

أنواع المخدرات

ليست جميع أنواع المخدرات من نوع واحد، ومن مصدر واحد، أو لها تأثير واحد على الإنسان. فهناك أنواع كثيرة متباينة، تختلف قليلاً أو كثيراً في مصدرها وصفاتها وتأثيرها. وإليك التصنيفات التالية:

التصنيف الأول: يرى قسم كبير من العلماء، والعاملين في مجال المخدرات، أن التصنيف التالي هو من أفضل التصنيفات وأكثرها شيوعاً، حيث قسمت فيه المخدرات إلى أربع مجموعات:

أ- **مجموعة المخدرات المسكنة الأفيونية:** وهذه المجموعة مهبطة للجهاز العصبي وتشمل الأفيون بكل أشكاله وصوره ومشتقاته التي يأتي في طليعتها المورفين والهيريون والكوديين.

ب- **مجموعة المخدرات المسكنة غير الأفيونية:** وتشمل:

1- مركبات حامض الباربيتوريك "الباربيتورات": وهي مواد تستعمل في حالات الأرق لجلب النوم، ولا تستعمل لتسكين الألم.

2- البروميدات: كل مستحضرات البروميدات تهبط الجهاز العصبي وتستعمل مسكنة للألم ومجلبة للنوم.

3- الكحول بأنواعها: وكلها مهبطة للجهاز العصبي.

ج- **مجموعة المخدرات المنبهة:** وهي المخدرات التي تنبه الجهاز العصبي وتزيد النشاط وتشمل الكوكايين، البنزدرين ومشتقاته، المسكالين، القات.

د- **مجموعة المهلوسات:** أهمها L.S.D.25، ومنهم من يضيف الحشيش لهذه المجموعة.

التصنيف الثاني: يعتمد هذا التصنيف على مصدر المخدر، حيث وزعت المخدرات في ثلاث مجموعات، هي:

أ- **المخدرات الطبيعية:** هي مجموعة من العقاقير التي يحصل عليها الإنسان من الطبيعة، دون إدخال أي تعديل صناعي عليها، أي أنها نباتات تحتوي مادة مخدرة. ونورد فيما يلي ذكراً لأهم تلك النباتات، مع أهم ملاحظة تتعلق بالنبات:

- 1- الأفيون: يستخرج من ثمرة نبات الخشخاش، وهو مسكن جيد للألم.
 - 2- الحشيش: يحصل عليه من نبات القنب الهندي، وخاصة من أزهار أنثى هذا النبات.
 - 3- القات: نبات تمضغ أوراقه وتمص خلال عدة ساعات "التخزين".
 - 4- الكوكا: نبات تمضغ أوراقه وتمص بطريقة مشابهة لاستعمال القات.
 - 5- التبغ: تستخدم أوراقه بعدة طرق (تدخين، سعوط، مضغ).
 - 6- الشاي والبن: تحوي مواد منبهة مثل الكافيين.
 - 7- نباتات أخرى: مثل الداتورة والشوكران والبلادونا والفطور المهلوسة، وغيرها.
- ب- المخدرات المستخلصة صناعيا من النباتات:** هي مجموعة من المخدرات استخلصت من النباتات الطبيعية صناعيا، نورد فيما يلي ذكرا لأهم تلك العقاقير مع بعض الملاحظات المتعلقة بكل عقار على حدا:

- 1- المورفين: يستخرج من الأفيون وتأثيره أقوى منه بعشرة أضعاف.
 - 2- الهيروين: يستخرج من الأفيون وتأثيره أقوى منه بثلاثين ضعفا تقريبا.
 - 3- الكودايين: يستخرج من الأفيون أيضا.
 - 4- الكوكايين: يستخرج من أوراق أشجار الكوكا، ومفعوله أقوى من مفعول الأوراق بخمسين مرة.
 - 5- التتراهيدروكانابيتول: هو العنصر الفعال الأساسي في القنب، ويستخرج من عصيره الراتنجي بشكل رئيسي، وهو مهيج بكميات صغيرة، وله تأثير هلوسي وخطر إذا أخذ بكميات كبيرة أو متتالية.
- هناك بعض المواد المهلوسة مثل: الميسكالين والبسيلوسيبين وعقار L.S.D.25، وكلها مهلوسات حضرت أصلا من نباتات أو فطور ويتم تصنيعها الآن.

ج- المركبات الكيميائية: هي مواد حضرت كيميائيا، مثل بعض مسكات الألم ومهدئات الأعصاب والمنومات والمنبهات وغيرها، وهي تشابه في تركيبها ومفعولها تركيب مفعول بعض المخدرات، ويمكن توزيعها في ثلاث زمر، هي:

1- المهبطات الصناعية:

- قاللة الألم القوية: مثل البيتيدين (الدولوزال، ديميرول) - ميثادون - نورميثادون - ديكستروموراميد... وكلها مواد مخدرة مدرجة في الجدول الأول من اتفاقية عام 1961 للمخدرات.

- المجموعة المنومة والمسكنة: ومنها الباربيتورات بأشكالها وتأثيراتها المختلفة.

- المهدئات الكبرى والمهدئات الصغرى.

2- المنشطات: تشمل الأمفيتامينات وبدائلها.

3- مواد الهلوسة.

تصنيف المخدرات الذي أقرته الاتفاقيات الدولية:

قسمت الاتفاقيات الدولية كافة المواد التي تؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للإنسان "المخدرات" إلى فئتين كبيرتين رئيسيتين ووضعت لكل منها نظامها الخاص، وقد تبنت هذا التقسيم دول عديدة في العالم، وأدخلت عليه دول أخرى بعض التعديلات.

أ- **المخدرات:** وفقا للاتفاقية للمخدرات لعام 1961 والاتفاقيات السابقة، "خاصة اتفاقية عام 1963"، لا تنطوي كلمة مخدر على المخدرات بحد ذاتها "المخدرة والمنومة" فقط بل أيضا على مواد نفسية غير مخدرة كأوراق الكوكا والكوكايين والقنب بمختلف أشكاله.

لقد صنف كـمخدرات العقاقير التي استرعت، قبل غيرها، انتباه المنظمات الدولية المعنية والحكومات المختلفة بسبب ضررها الأكيد. وقد قسمت الاتفاقية الوحيدة لعام 1961 المخدرات إلى أربع فئات مبينة في أربعة جداول ملحقة بالاتفاقية مرقمة من (1) إلى (4) والتي يخضع كل منهما، أي كل جدول منها، إلى إجراءات رقابة مميزة، ونذكر أهم المخدرات المدرجة في الجدول الأول:

القنب وعصيره الراتنجي وخلصته وصبغته - أوراق الكوكا والكوكايين - الهيرويين والمورفين والمواد المورفينية المختلفة والميثادون والنورميثادون والأفيون والبيثيدين والثيابين وغيرها.

ب- **المواد النفسية:** شاع بعد الحرب العالمية الثانية استعمال بعض العقاقير التي أسيء استعمالها شكلت خطرا بالغا على الإنسان وعقله وجهازه العصبي، مما دفع بالحكومات والمنظمات الدولية المختصة

لإخضاع هذه المواد إلى اتفاقية دولية خاصة سميت "اتفاقية المواد النفسية" والتي تم التوقيع عليها عام 1971، وبدأ تنفيذها منذ 1976.

قسمت هذه الاتفاقية المواد النفسية إلى أربع فئات أو أربعة جداول تبعا لنوع تأثيرها وخطورتها، (المواد الأخطر في الجدول الأول والأقل خطورة في الجدول الثاني وهكذا)، وتخضع كل مجموعة إلى تدابير ورقابة مميزة، واعتبرتها جميعها من المخدرات.

الجدول الأول: المواد المهلوسة كلها: L.S.D.25، D.M.T، DMPH، DET، الميسكالين، باراهيكسيل – بسيلوسين – بسيلوسيبين – STD – التتراهيدروكانابيتول، وجميع المواد التي تماثلها في تركيبها، وجميعها يخضع لنظام الرقابة الأشد.

الجدول الثاني: حوى على المنشطات: الأمفيتامينات والمواد الأمفيتامينية ومشابهاتها.

الجدول الثالث: حوى على المهبطات-المهدئات – المنومات (يضم الجدول من المنومات الباربيتورات فقط).

الجدول الرابع: ضم هذا الجدول الأخير عقاقير مختلفة لها فوائد علاجية، لكن سوء استعمالها يسبب ضررا أكيدا للإنسان وقد يكون خطيرا جدا.